التدين الزائف .. صوره وسِماته

ألقى فضيلة الشيخ عبد الرحمن السديس - حفظه الله - خطبة الجمعة بعنوان: "التدين الزائف .. صوره وسِماته"، والتي تحدَّث فيها عن التديُّن الزائِف والذي يتحلَّى به كثيرٌ من الناس في هذه الآونة، مُحذِّرًا من الغلُوِّ والتطرُّف، كما حذَّر من سُلُوك بعض الشباب طريقٍ آخر، وهو الإلحاد والتشكيك في ثوابِت الدين ومُسلَّماته، مُبيِّنًا أن الدين الحقَّ وسطٌ بين الطرفَين.

الخطبة الأولى

إن الحمد لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، سبحانه وبحمده لم يزَل للثناء والحمدِ مُستحِقًّا، أحمدُه - سبحانه - وأشكرُه تُسبِّحُ له السماواتُ وأملاكُها، والنجومُ وأفلاكُها، والأرضُ وسُكَّانُها، والبحارُ وحِيتانُها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خصَّنا بشريعةٍ غرَّاء هي المَعينُ السَّلسالُ الأنقَى، من اعتصمَ بها ظاهرًا وباطنًا توقَّى وفازَ وترقَّى، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدَنا محمدًا عبدُ الله ورسوله أزكى البريَّةِ سرًّا وعلانيةً وأتقَى، صلَّى الله وسلَّم وبارَكَ عليه، وعلى آله الحائِزين المكارِمَ أصلاً وسبقًا، وصحبِه البالغين من ذُرَى الدين المقامَ الأرقَى، والتابعين ومن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا عباد الله:

اتقوا الله حقَّ التقوى؛ فإنها خيرٌ وأبقَى، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

ألا إن تقوَى الله أكرمُ نسبةٍ ... يُسامِي بها عند الفَخارِ كريمُ

إذا أنت نافَستَ الرجالَ على التُّقَى ... خرجتَ من الدنيا وأنت سليمُ

أيها المسلمون:

في عصر الماديات واعتسافِها، وذُبُولِ الروحِ وجفافِها، واجتِثاثِ كثيرٍ من القِيَم وانتِسافِها، وفي زمنِ التحوُّلات الفكريَّة واجترافِها، والتموُّجات الثقافية واختِلافها، وشُرود النفوس دون صحيح التديُّن وانصِرافها؛ تغلغَلَت في الأمةِ آفةٌ قَحِلَة، جَرذَاءُ محِلَة، برَّحَت بالأمةِ وأوهَتها، وطوَّحَت بها وأضنَتها.

كيف وإنها لتبُكُّ الفيالِقَ المُجنَّدَة والقواضِبَ المُهنَّدة؛ لذلك حذَّر منها الشارِعُ وندَّد، وأكبَرَ في أمرها المقتَ وشدَّد، تلكم - يا رعاكم الله -: الانفِصامُ عن العُروة الوُثقَى، والتجافِي عن المنهَج الأنقَى، في سُلوكيَّاتٍ تديُّنيَّةٍ خاطِئة، تخلِطُ بين الأولويات، وتُعنَى بالمظاهِروالشكليَّات على حسابِ الحقائِق والثوابِت واليقينيَّات.

فقومٌ يقولون ما لا يفعلون، وآخرون يفعلون ما لا يُؤمَرون!

معاشر المسلمين:

لا مِراءَ في حاجة العبادِ الفِطريَّة إلى الدين الحقّ؛ حيث جاءت الشريعةُ بالمُواءَمة بين مُتطلَّبات الروح والجسد، وأعمال القلوب والجوارِح، جاعِلةً لأعمال القلوب وحُسن العمل - لا كثرتِه - القِدحَ المُعلَّى في التديُّن الصحيح.

يقول - ﷺ -: «ألا وإن في الجسَد مُضغَة، إذا صلَحَت صلَحَ الجسدُ كلُّه، وإذا فسَدَت فسَدَ الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلبُ»؛ متفق عليه.

وقال - عليه الصلاة والسلام -: «إن الله لا ينظُرُ إلى صُوركم وأجسادِكم، ولكن ينظُرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم»؛ خرَّجه مسلمٌ في "صحيحه".

فالدينُ بثوابِته ومبادِئه وقِيَمِه لا يقبَلُ التشكيكَ أو التقليلَ أو المُزايَدَة، ولا يصحُّ من مُسلمٍ عاقلٍ أن ينالَ منه، أو الإساءَةَ إليه؛ فهو دينُ الله الذي ارتَضاهُ لعبادِه، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

ولكنَّ التديُّن كسلُوكٍ بشريٍّ لتطبيقِ تعاليمِ الدين هو الذي يختلفُ فيه المُكلَّفُون بحسبِ العقولِ والعواطِفِ والظروفِ والأحوال والبِيئات.

وهذا الفارقُ بين الدين والتديُّن يُحتِّمُ مراجعةَ مسيرةِ التديُّن في المُجتمعات، والتحوُّلات الفِكريَّة التي واكَبَتها، في زمنٍ انتشَرَت فيه ظواهِرُ اختِطافِ العقولِ والأفكارِ باسمِ الدين، والصِّراعِ بين الأيدلوجيَّات والأجِندات. مما أفرزَ تناقُضاتٍ سُلوكيَّة، وانتِماءاتٍ فِكريَّة، تتطلَّبُ معرفةَ الضوابِط الشرعيَّة عند الحديثِ عن الثوابِت والمُتغيِّرات.

فعَرضُ قضايا الدين ومُحكَماته من أجلِ النَّيل من ثوابِتِه خطٌّ أحمرُ لا يحقُّ تجاوُزُه، ونبذُ السلوكِ والتطبيقِ باعتِدالٍ وإنصافٍ وتثبُّتٍ سائِغٌ مقبولٌ؛ لأنه يُسيءُ للدين الحقِّ، ولا يستحقُّ العِصمةَ والقَداسَة.

أمة الإسلام:

وفي هذا العصر المُحتدِم بالاختِلافات والانقِسامات، والمُلتهِبِ بالأزمَات والصِّراعات، كثُرَت ضُروبُ التديُّن الخاطِئ وأمَّت، واندَاحَت صُورُ الضلال وعمَّت من أهل الأهواء، الذين أُشرِبُوا فِكرَ الغُلُوِّ والتكفير، والعُنفِ والقتلِ والتفجير، والتخريبِ والتدمير، وغيرِها من الطوامِّ التي يتبرَّأُ منها كلُّ مؤمنٍ يرجُو اللهَ واليومَ الآخرَ.

فقدَّمُوا للأعداء خدماتٍ جُلَّى بأطباقٍ مُذهَبة، وضيَّعُوا على الأمةِ فُرَصًا كُبرى في الدعوةِ إلى دينِ الله، وتأذَّى خلقٌ كثيرٌ جرَّاءَ رُعونَتِهم وسُوءِ صَنيعِهم. وكلُّ ذلك ما هو إلا نِتاجُ فِكرٍ مُتطرِّفٍ مُنحرِف، وغُلُوٍّ شاذٍّ مُنجرِف، يُوقِظُ الفتنَ النائِمة، والمناهِجَ الهائِمَةَ الواهِمةَ، التي تعمَدُ إلى سَفكِ الدمِ الحرام والعُتُوِّ في الأرض والإجرام.

فحصَلَ من جرَّاء ذلك ضلالُ أفهام، وزَلَلُ أقدام، وكانوا عونًا لمن رامَ القضاءَ على مُقدَّرات المُسلمين، وطَمسِ معالِم هويَّتِهم، حتى تحوَّلَت الانتِكاساتُ النفسيَّة والمُشكِلات الاجتماعيَّة إلى حالاتٍ من التديُّن غير المُنضبِط بضوابِط الشرع، ثم الزجُّ بالأنفُسِ إلى بُؤَر الصِّراع ومواطِن الفِتَن.

ولهذا جاء وصفُهم البَليغ على لِسانِ المُصطفى - ﷺ - بقولِه عن أصلِهم ذي الخُويصِرَة: «يخرُجُ من ضِئضِئِ هذا أناسٌ تحقِرُون صلاتَكم عند صلاتِهم، وصيامَكم عند صيامِهم، يمرُقُون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرمِيَّة»؛ متفق عليه.

فانظُروا - يا رعاكم الله - كيف لم ينفَعهم كثرةُ تديُّنهم مع ضلالِ منهَجِهم؟!

وآخرُون في تطرُّفٍ مُضادٍّ، أصابَتْهم موجاتٌ من التشكيكِ والإلحاد، ولوثَاتٌ من الفساد، الذي يُنذِرُ بعَظيمِ الخطر، ويتستَّرُ به الألِدَّاءُ في كيدٍ وبَطَر. ذلكم الفِكرُ الغام، والخُنُوعُ المُزيَّفُ السام، الذي أجلَبَ بتيَّارات الانحِراف، وهملَجَ بمشارِبِ الإتلافِ والإرجافِ، والاستِلابِ العقديّ والانسِلاخ الثقافِيّ، والاختِطافِ الفِكريّ والقِيَميّ.

فأفسَدَ فِئامًا من الناس، ولوَّثَ أفكارَهم، وشابَ عقائِدَهم، وسلَخَهم عن قِيَمِهم الاجتماعيَّة، وضرَّاهم عن أصولِهم الدينيَّة والأخلاقيَّة، وأسلَمَهم إلى عواصِفِ الحَيرَة والتميُّع والذَّوَبان والانهِزاميَّة، وضياعِ الهويَّة، والتقليدِ والتبَعِيَّة، والتشبُّه بغير المُسلمين. مما أفرَزَ ازدواجِيَّةً وتناقُضاتٍ عند بعضِهم، في أُطروحاتٍ جريئةٍ، تُثيرُ التشويشَ والإثارة، لاسيَّما في المُجتمعات المُتديِّنة المُحافِظة، تمَسُّ أعراضَها، ومسالِكَ العفافِ فيها، وتخدِشُ آدابَها وحياءَها، وتهُزُّ قِيَمَها وكرامَتَها.

وعَتْبُهم: حَتْمٌ عليَّ فالْزَمَن	فيه السليمُ والمُلِمُّ والزَّمِن

وقد ظنَّ هؤلاء أنهم على هُدًى من ربِّهم، وصِحَّةٍ وسلامةٍ من أمرِهم، واغترُّوا ببعضِ ظواهِرِ النصوصِ والنُّقولات، غافِلِين عن صحَّة الاستِنباطِ وسلامةِ الاستِدلال، في تقفُّرٍ للعلم، وشَغَفٍ بشُذوذِ المسائل. وكم من مُريدٍ للخيرِ لم يُصِبه، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤].

إخوة الإيمان:

إن المُتأمِّل في واقعِ الأمة المشحُون بهذه التيَّارات المُتضادَّة، والآراء المُتنافِرة المُتنادَّة، يُصابُ بالذُّهولِ وهو يرى فِئاتٍ من بني جلدَتنا يُساعِدون في تقويضِ بُنيانها، وزَعزَعة أركانِها، وإغراقِ سفينتِها.

فبَين غلُوٍّ في الدين محموم، وتمييعٍ للشرع مذموم، يتقلَّبُ فيه بعضُ أبناء الأمة الخالِدة التي اصطَفَاها المولَى - سبحانه - لتكُونَ خيرَ أمةٍ أُخرِجَت للناس، حتى آلَ أمرُ بعض أبنائِها في تديُّنِهم إلى انتِماءاتٍ فِكريَّة، وولاءاتٍ حِزبيَّة، وتيَّاراتٍ مذهَبيَّةٍ وطائفيَّةٍ، وصِراعاتٍ سياسيَّة، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢].

معاشر المؤمنين:

ولقد حوَتْ شريعتُنا في أُصولِها ومبادِئِها ما يتواءَمُ وحاجةَ الإنسانيَّة، وما يتواكَبُ ومصلحَةَ البشريَّة في كل زمانٍ ومكانٍ، وما يُحقّقُ مصالِحَ العباد في أمورِ المعاشِ والمعادِ. والتمسُّكُ بها لا يحتاجُ إلى جُهدٍ جَهيدٍ، أو غلُوٍّ وتشديد، أو تركٍ لمعالِمِها وتفريطٍ؛ بل هي وسطٌ بين كل ذلك، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣].

يقول الإمام الشاطبيُّ - رحمه الله -: "إن الشريعةَ جارِيةٌ في التكليفِ بمُقتضاها على الطريقِ الوسَط العدلِ الآخِذِ من الطرفَين بقِسطٍ لا مَيلَ فيها، فإذا نظرتَ إلى كليَّةٍ شرعيَّةٍ فتأمَّلْها، تجِدها حامِلةً على التوسُّط والاعتِدال، ورأيتَ التوسُّطَ فيها لائِحًا، ومسلَكَ الاعتِدالِ واضِحًا، وهو الأصلُ الذي يُرجَعُ إليه، والمعقِلُ الذي يُلجَأُ إليه". اهـ كلامُه - رحمه الله -.

وبعدُ، معاشرالموحِّدين:

فالتديُّنُ الحقُّ هو ذلكم المُستكِنُّ في الفَهمِ السلَفيّ لصحيحِ النصوصِ ومقاصِدِها، الذي يُظهِرُ عدلَ الدين ورحمتَه، وسماحتَه ورأفَتَه ووسطيَّتَه، ويكشِفُ سُطوعَ كوكبِه السارِي، ونهرِه المُبارَكِ الجارِي، ويحمِلُ للبشريَّةِ صلاحَها وفلاحَها، ورُشدَها ونجاحَها، يحسِمُ شِرَّةَ الخُطوبِ والكُروبِ، وينتشِلُ الإنسانيَّة من أوهاقِ البَغضاءِ والشَّحناء إلى مراسِي التوافُقِ والصفاء، والسِّلمِ والوفاءِ.

الحقُّ والعدلُ العظيمُ ورحمةٌ ... مثَّلنَ أمةَ أحمدٍ تمثيلاً

فاسأَل عن القِبطيّ يأخُذُ ثأرَهُ ... من عمرو عاصٍ تلقَيَنَّ ذُهولاً

واقرَأ أبا بكرٍيُوصِّي جُندَه ... لترَى غريبًا في العُهُودِ ضَئيلاً

فاللهَ اللهَ - عبادَ الله - في التمسُّكِ بثوابِتِ دينِكم، لاسيَّما في عصرِ الفِتَنِ وغُربَةِ الإسلامِ، وفي زمنِ التحديَّات الجِثام، والأزَمات العِظام.

وليس ذلك كلُّه البتَّة ذريعةً للنَّيلِ من الدينِ والمُتديِّنين، ولا طعنًا في المُؤمنين الصالِحين، فحذارِ حذارِ من استِفزازاتِ المُرجِفين والمُزايِدين، وإثاراتِ حَمَلاتِ المُتربِّصين والمُغرِضين، ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠].

أقول قولي هذا، وأستغفرُ الله العظيمَ الجليلَ لي ولكم ولسائرِ المسلمين من كل خطيئةٍ وإثمٍ، فاستغفروه وتوبوا إليه، إنه كان توَّابًا.

الخطبة الثانية

الحمد لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله.

أما بعد، فيا عباد الله:

اتقوا الله في السرِّ والعلَن، واحمَدُوه على ما شرعَ لكم من الدين وسَنَّ، واحذَروا شَوبَه بما ظهرَ من البِدعِ وما بطَنَ؛ تبلُغوا مرَاضِيَ الرحمن وأعظمَ المِنَن.

إخوة الإيمان:

وإن مما يُجرِي شآبِيبَ المَدمَع، ويغُمُّ قلبَ المُؤمن ويُوجِع: التديُّن المغشوش من أناسٍ ظاهِرُهم الدِّيانة، ولكن استَغاثُوا بالرُّفات، يرجُونَهم قضاءَ الحاجات، ونحوِها من مظاهِرَ تخفَى وراءَها عُرَرٌ تقشعِرُّ لها الأبدان، وعِلَلٌ تثلِمُ الأبدان، تُطوِّحُ بفِئامٍ في دياجِير الحوالِك الهوالِك.

صدَّقُوا بالشعوَذَات والخُرافات، وبالَغُوا في ادِّعاء الكرامات والوَلايات، واختَصَروا شعائِرَ الدين في أساطِيرٍ وخُرافاتٍ، وجُلُّ فِعالِهم تُخالِفُ صحيحَ المنقُول، وصريحَ المعقُول. واكتَفَوا من الدين بطُقُوسٍ وشِعاراتٍ، ومظاهِر واحتِفالات لم يكُن عليها سَلَفُ الأمة وخيرُ القُرون.

ومن المُؤكَّد تمامًا: أنه لن تُترجَمَ نوابِضُ الحبِّ لهذا الدين إلا بالتوحيد الخالِصِ وصحَّة المُعتقَد، والتمسُّك بالكتاب العزيز والسنَّةِ المُطهَّرة، والاهتِداء بمِشكاةِ خيرِ البريَّة - بأبي هو وأمِّي - عليه الصلاة والسلام -، القائل: «قد تركتُكم على البيضاءِ ليلُها كنهارِها، لا يَزيغُ عنها بعدِي إلا هالِك، من يعِش منكم فسيَرَى اختِلافًا كثيرًا؛ فعليكم بما عرفتُم من سُنَّتِي وسُنَّة الخُلفاء الراشِدين المهديين، عضُّوا عليها بالنواجِذ، وعليكم بالطاعة وإن عبدًا حبشيًّا؛ فإنما المُؤمنُ كالجَمَل الأُنُف، حيثُما قِيدَ انقَاد»؛ رواه ابن ماجه، وسندُه صحيح.

سَلْهم عن الحبِّ الصحيحِ ووصفِهِ		فلَسَوفَ تسمعُ صادِقَ الأخبارِ

إحياءُ سُنَّتِهِ حقيقةُ حُبِّهِ		في القلبِ في الكلماتِ في الأفكارِ

فعلى الأمةِ جميعًا شدُّ رِكابِها صوبَ العنايةِ بتصحيحِ المفاهِيم الدينيَّة، وربطِ المُصطلَحات الشرعيَّة تنقيتِها مما خالَطَها من المُصطلَحَات المغلُوطة والمشبُوهَة، والتصدِّي لكل الأدعِياء الذين يُغالُون ويُشدِّدُون، أو يُفرِّطون ويُقصِّرون. والفَيصَلُ في ذلك: الردُّ إلى الكتابِ والسنَّة بفَهم سلَف الأمة، يُبيِّنُه العلماءُ الراسِخُون حيث يقعُ على عاتِقِ عُلماء الشريعةِ المُؤتمَنِين على ميراثِ النبُوَّة مهمَّة الاضطِلاعِ بمشروعٍ إسلاميٍّ حضاريٍّ، يضبِطُ مسالِكَ التديُّن في الأمة خاصَّةً فئةَ الشباب، حتى لا يُشوَّه بين الغَالِين والجَافِين.

فقيمةُ الحياةِ الحقيقيَّة تكمُنُ في صحيحِ الدين الذي يضبِطُ النفوسَ، ويكونُ في شِغافِ القلوبِ أعزَّ مغرُوسٍ، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣١، ٣٢].

هذا؛ وصلُّوا وسلِّموا - رحمكم الله - على النبي المُجتبَى، والحبيب المُصطفَى، والرسولِ المُقتَفَى، كما أمركم ربُّكم - جل وعلا - ، فقال تعالى قولاً كريمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وقال - ﷺ -: «من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشرًا».

وصلِّ إلهي وسلِّم سلامًا ... على أفضَلِ الخلقِ ماحِي البِدَع

وآلٍ وصحبٍ وأهلِ صلاحٍ ... ومن سارَ في دربِهم واتَّبَع

وارضَ اللهم عن خلفائِه الراشدين: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائر الصحابة والتابعين، ومن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنَّا معهم برحمتِك يا أرحمَ الراحمين.

اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشركَ والمُشرِكين، ودمِّر أعداءَ الدين، واجعل هذا البلد آمنًا مُطمئنًّا، وسائر بلاد المسلمين.

اللهم آمِنَّا في أوطاننا، اللهم آمِنَّا في أوطاننا، وأدِم الأمنَ والاستِقرارَ في دِيارِنا، وأصلِح أئمَّتنا ووُلاةَ أمورنا، وأيِّد بالحقِّ إمامَنا ووليَّ أمرنا، اللهم وفِّقه لما تحبُّ وترضَى، وخُذ بناصِيتِه للبرِّ والتقوَى، وهيِّئ له البِطانةَ الصالِحة التي تدُلُّه على الخير وتُعينُ عليه، اللهم أسبِغ عليه لِباسَ الصحةِ والعافية، اللهم اجعل ما ألَمَّ به طَهورًا يا ذا الجلال والإكرام، اللهم اشفِ عبدَكَ خادِمَ الحرمَين الشريفَين شفاءً لا يُغادِرُ سقمًا، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم وفِّق جميع وُلاة المسلمين لتحكيم شرعِك، واتِّباع سُنَّة نبيِّك - ﷺ -، اللهم اجعلهم رحمةً على عبادِك المُؤمنين.

اللهم ادفَع عنا الغلا والوبا والرِّبا والزِّنا، والزلازِل والمِحَن، وسُوء الفتن ما ظهر منها وما بطَن عن بلدِنا هذا وعن سائرِ بلاد المُسلمين يا رب العالمين.

اللهم كُن لإخواننا المُسلمين المُضطَهدين في دينِهم في كل مكان، اللهم انصُرهم في فسلطين، اللهم انصُرهم في فسلطين على الصهايِنة الغاصِبين المُحتلِّين.

اللهم أنقِذ المسجِد الأقصَى من براثِن المُحتلِّين الغاصِبين، يا ذا الجلال والإكرام يا رب العالمين.

اللهم كُن لإخواننا في العراق وفي كل مكانٍ يا ذا الجلال والإكرام، اللهم كُن لهم بلاد الشام، وأصلِح حالَهم، واحقِن دماءَهم، اللهم احقِن دماءَ المُسلمين، اللهم احقِن دماءَ المُسلمين في كل مكانٍ.

يا حي يا قيوم، برحمتِك نستغيث، فلا تكِلنا إلى أنفُسِنا طرفةَ عينٍ، وأصلِح لنا شأنَنا كلَّه.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغنيُّ ونحن الفُقراء، أنزِل علينا الغيثَ ولا تجعَلنا من القانِطين، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم أغِث بلادَنا بالخيرات والأمطار، وقلوبَنا بالإيمان واليقين يا رب العالمين.

اللهم إنا نستغفِرُك إنك كنتَ غفَّارًا، فأرسِلِ السماءَ علينا مِدرارًا.

ربَّنا تقبَّل منا إنك أنت السميعُ العليم، وتُب علينا إنك أنت التوابُ الرحيم، واغفِر لنا ولوالدِينا ووالدِيهم وجميع المُسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك سميعٌ قريبٌ مُجيبُ الدعوات.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.